كثيره والموضوع ليس في الحقيقة بحديث اصطلاحا بل بزعم واضعه قال
في جمع الجوامع وغيره وسبب الوضع نسيان الراوي لما رواه فيذكر غيره
ظانا انه المروي او غلطه بان يسبق لسانه الى غير ما رواه او يضع مكانه
ما يظن انه يودي معناه او افترا كوضع الزنادقة احاديث تخالف المعقول
تنفيرا للعقلا عن شريعته المطهرة او للترغيب في اعمال البر جهلا كبعض
الصوفيه او غير ذلك مما هو مبين في علوم الحديث **ففاق بذلك** اي بسبب
صونه عما ذكر مع ما يحرر من تحرير تخريجه وتهذيبه فاق **الكتب المؤلفة**
في هذا النوع اي اعلاهم في الحسن لتميزه على الجودة والتهذيب والرصانة
وكمال التنقيح والصيانة قال الزمخشري يقال فاق فوقهم فضلهم ورجحهم
ورجل فايق في العلم وهو يتفوق على قومه وفوقته عليهم فضلته وفاقت
الجارية بالجمال فهي فايقة انتهى وقال الراغب يقال فاق فلان غيره
يفوق اذا علاه قال وهو من لفظ فوق المستعملة للفضيلة فانه يقال
باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو ورفعنا بعضهم فوق بعض والاخروية
نحو والذين اتقوا فوقهم ويقال باعتبار القهر والغلبة قال الشريف
والتاليف جمع اشيا متناسبة كما يرشد اليه اشتقاقه من الالفة انتهى
واصطلح قول الراغب المؤلف ما جمع من اجزا مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه
ما حقه ان يقدم واخر فيه ما حقه ان يؤخر والالف اجتماع مع
التيام انتهى والنوع من الشي المصنف وتنوع صار انواعا ونوعته
تنويعا جعلته انواعا متنوعة ونوعته فتنوع وما ادري على اي نوع
هو اي وجه ذكره الزمخشري والكتب المؤلفة في هذا النوع **كالفايق**
كما ياتي ذكره **والشهاب** بكسر اوله للقضاعي ابي عبد الله محمد بن
سلامة البصري قال السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب
والاعتقاد والظاهر ان مراده بالفايق كتاب الفايق في اللفظ الرايق
تاليف العلامة ابن غنايم جمع فيه الاحاديث من الرقايق على نحو هذا
النمط واما ما يتبادر الى الاذهان من ارادة فايق الزمخشري فلا
يستقيم اذ المشار اليه بهذا النوع هو ايراد متون الاحاديث مجردة
عن الاسانيد مرتبة على الحروف وفايق الزمخشري ليس الا في شرح

الالفاظ

الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الواقعة في الحديث ولسان المصدر الاول
من الصحب والتابعين الموثوق بعربيتهم المحتج باستعمالهم وبينه وبين
هذا الكتاب بون **وحوى** اي جمع وضم يقال حويت الشي احويه حوية وضممته
ويحوي الشي استولى عليه واحتوى القوم تجاوروا **من نفايس الصناعة**
الحديثية اي المنسوبة للمحدثين **ما لم يودع** بالبنا للمجهول **قبله** اي قبل
تاليفه **في كتاب** فان ذينك وان كانا اوردا المتون كما ذكر لكنهما لم يعقبا
بالرموز للمخرجين ولا رتبا على الحروف وهذا من قبيل المبالغة في المدحة
على ما اعتيد من الترغيبات في التاليفات فان الديلمي قد رتب الفردوس
على حروف المعجم كهذا الترتيب وياتي بمتن الحديث اولا مجردا ثم يضع عليه
علامة مخرجه بجنبه بالحروف على نحو من اصطلاح المصنف في رموزه من
كون خ للبخاري وم لمسلم وهكذا لكن بينهما مخالفة في البعض فالحروف
التي رمز بها الديلمي عشرون والمصنف ثلاثون وهو اغار وسم كتابه
على ذلك لخفة المؤنة عليه في تاليفه هذا الكتاب فانتهب منه باختصار
واعترف اعتراف الظمان من اليم الزخار واعانه على ذلك ايضا تسويد
الفردوس للحافظ ابن حجر والنفايس جمع نفيسة لا نفيس لان فعايل انما
يكون جمعا لفعيلة والنفيس الكريم يقال نفس الشي بالضم نفاسة
كرم فهو نفيس وهذا الثوب انفس الثوبين اطولهما واعرضهما
واحسنهما وهذا المنزل انفس المنزلين ذكره الزمخشري والصناعة
في عرف الخاص علم يتعلق بكيفية العمل ويكون المقصود منه ذلك العمل
سواء حصل بمزاولة عمل ام لا وفي عرف العامة يختص بما لا يحصل
الا بمزاولة والوجه في التسمية على التعريفين ان حقيقة الصناعة
صفة نفسانية راسخة يقتدر بها على استعمال موضوعاته ما نحو
غرض من الاغراض على وجه البصيرة بحسب الامكان والظاهر ان
المراد بالصناعة هنا متعارف العامة وان ذكر الصناعات عشابها
العلوم في ان تفاضل اصحابها بحسب الدقايق دون الاصول ذكره كله
الشريف قال وقد يقال كل علم مارسه رجل وصار حرفة له يسمى صناعة
له تعلق بعمل ام لا انتهى وفي الكشاف كل عامل لا يسمى صانعا وكل عمل

Copyright © King Saud University